الروح فيه لا عند كونه علقة او مضغة ميسرة في مشيخته عن انس
ورواه عنه الديلمي لكن بيض لسنده .
سموا بفتح السين وضم الميم باسمي ولا تكنوا بكنيتي بالضم من الكناية
قال القاضي الكنى تطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف كابي
المعالي وابي الفضايل وللنسبة الى الاولاد كابي سلمة وابي شريح والى
ما يناسبه كابي هريرة عليه السلام رآه ومعه هرة فكناه بها وللعلمية
الصرفة كابي عمرو وابي بكر ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يكنى ابا القاسم لانه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى
اليه وينزلهم منازلهم التي يستحقونها في الشرف والفضل وقسم
الغنايم ولم احد منهم يشاركهم في هذا المعنى منع ان يكنى به غيره
بهذا المعنى اما لو كنى به احد بالنسبة الى ابن له اسمه قاسم او
للعلمية المجردة جاز ويدل عليه التعليل المذكور للنهي وقيل
النهي مخصوص بحال حياته لئلا يلتبس خطابه بخطاب غيره طب
عن ابن عباس .
سموا باسمي ولا تكنوا بفتح فسكون بضبط المص بكنيتي فاني انما بعثت
قاسما اقسم بينكم والكنية ما صدرت باب او ام وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يكنى ابا القاسم بولده القاسم اكبر اولاده وكان النبي
صلى الله عليه وسلم بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فذكره قال
القرطبي وهذه حالة تنافي الاحترام والتوقير المامور به فلما كانت
الكناية بابي القاسم تودي الى ذلك نهي عنها فان قيل فيلزم
امتناع التسمية بمحمد وقد اجازه قلنا لم يكن احد من الصحب
يناديه باسمه اذ لا توقير في المنادبه وانما كان يناديه به اجلاف
العرب ممن لم يومن او امن ولم يرسخ الايمان في قلبه كالذين نادوه
من وراء الحجرات يا محمد اخرج الينا فمنع مما كانوا ينادونه وابيح ما لم
يكونوا ينادونه به وعليه فيكون النهي مخصوصا بحياته وهو
ما عليه جمع لكن رد بان قضية حديث جابر هذا ان ذلك الاسم
لا يصدق على غيره صدقة عليه لقوله انا ابو القاسم اقسم اي هو
الذي يلي قسم المال في حوادث وغنيمة وزكاة او فيء وتبليغ عن
الله حكمه وليس ذلك لغيره فلا يطلق بالحقيقة هذا الاسم الا عليه
ولهذا كان الاصح عند الشافعية تحريمه بعد موته وزعم القرطبي

جوازه

جوازه حتى في حياته تمسكا بخبر الترمذي ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي
وجعله ناسخا لهذا الحديث يرده اشتراطه هو وغيره معرفة التاريخ وعين
المتاخر ت عن جابر وفي الباب عن ابن عباس وابي حميد وغيرهما .
سموا باسما الانبيا ولا تسموا باسما الملايكة كجبريل وميكيل فيكره التسمي بها كما ذكره
القشيري ويسن باسما الانبيا ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمي باسما الانبيا
كانه نظر لصون اسمايهم عن الابتذال وما يعرض لها من سوء الخطاب عند
الغضب وغيره تخ عن عبد الله بن جواد قال البيهقي قال في اسناده
نظر .
سمي الشهر رجب لانه يترجب اي يتكثر ويعظم فيه خير كثير لشعبان
ورمضان يقال رجبه عظمه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى انه يهيا
فيه خير كثير عظيم للمتعبدين في شعبان ورمضان ابو محمد الحسن بن
محمد الخلال في فضايل شهر رجب عن انس بن مالك .
سوء الخلق بالضم شوم اي شر ووبال على صاحبه لانه يفسد العمل
كما يفسد الخل العسل كما ياتي في الخبر بعده وفي المصباح الشوم الشر
ابن شاهين في الافراد عن ابن عمر .
سوء الخلق شوم على صاحبه وغيره وشراركم اي من شراركم ايها المومنين
اسوأكم خلقا قال الغزالي حسن الخلق هو الايمان وسوء الخلق هو النفاق
وقد ذكر تعالى صفات المومنين والمنافقين وهي بجملتها ثمرة حسن
الخلق وسوء الخلق وقد ذكروا الحسن الخلق علامات كثيرة قال حاتم
الاصم المومن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل
والمومن ايس من كل واحد الا من الله والمنافق راج كل احد الا الله
والمومن من هدم ماله دون دينه والمنافق بعكسه والمومن يحسن
ويبكي يبيي ويضحك والمومن يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب الخلطة
والملا الى هنا كلامه قال الغزالي وروي ان عثمان الجيزي اجتاز بسكة
فطرحت عليه اجانة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم
يتكلم فقال الا تزبرهم فقال من استحق النار فصولح على الرماد
لم يجز ان يغضب وقالت امراة لمالك بن دينار يا مرائي فقال هذه
وجدت اسمي الذي اضله اهل البصرة حط عن عايشة وروى ابو داود
الجملة الاولى منه فقط قال الحافظ العراقي ولم يصح .
سوء الخلق شوم وطاعة النسا ندامة اي حزن او كراهة من الندم بسكون
الدال وهو الغم اللازم وحسن الملكة نما اي نمو وزيادة في الخير والبركة